

واقع المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية بين التوحيد والتطوير وانعكاسه علي التعليم العام والخاص وفق ضمان الجودة والإتقان

د . أحمد عبد الحميد محمد نور الدين - كلية التربية جنزور - جامعة طرابلس

مقدمة الدراسة:

يظل التعليم العالي عنصراً أساسياً في بناء الأمم وتحقيق أهدافها وطموحاتها نحو التقدم والنماء ، كما يظل مصدراً رئيساً لبناء الثروة البشرية وإعدادها وتكوينها وتأهيلها لمواجهة التحديات الحضارية والثقافية وسد احتياجات سوق العمل من الكوادر المؤهلة المتخصصة في شتى المجالات في إطار الجودة والإتقان فالجودة الشاملة اكتسبت اهتماماً متزايداً على المستويات الإدارية والتربوية والتعليمية كافة، وتعد من إحدى السمات الأساسية للعصر الحاضر ، حتى أن الوقت الراهن يوصف بعصر " الجودة " وذلك لأتساع استخدام هذا المصطلح في الكثير من جوانب الحياة المعاصرة ، إلا أنه قد نتج عن هذا التوسع في استخدام مفهوم الجودة في ارتباط بحالة من سوء الاستخدام أو بحالة من الغموض و تعدد التفسيرات عند البعض لعل ذلك راجع إلى الافتقار أو النقص في بلورة المعايير أو المقاييس المحددة لمعنى و مفهوم الجودة في حينه

ومما يدل على الاهتمام بالجودة في الوطن العربي ، انعقاد المؤتمرات العلمية والسياسية على مستوى الوزراء والخبراء ، ومع منظمة اليونسكو . وأوصت إلى وضع معايير الجودة والامتياز الأكاديمي وإنشاء هيئات وطنية ومجالس لضبط وضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي وخاصة ما يتعلق بالتربية و التعليم .

كما تناولت الدراسة جانبين :

الأول: الجانب النظري والدراسات السابقة .

والثاني : ما يتعلق بجمع وتحليل وتفسير البيانات والتوصيات والمقترحات .

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها :

شهد النصف الأخير من القرن الماضي جهوداً كبيرة لتطوير وتغيير وإصلاح النظم التعليمية نتيجة الانتكاسات المتكررة في مجال التعليم ، علي المستوي

العالمي والمحلي لإظهار مواطن الضعف في الأساليب والمنهجية والمقررات الدراسية المعمول بها في كليات التربية مجتمع الدراسة .

ومن هنا بدأ الاهتمام بجودة وإتقان العملية التعليمية ، بغية تحقيق أفضل النتائج وفقاً للأهداف التربوية ، لبث روح التجديد والتطوير والتغيير والإصلاح مع العالم الذي سبقنا بزمن وحتى يتسنى لنا وضع استراتيجيات متكاملة شاملة ، تتضمن القواعد والأسس ، والمبادئ والنماذج والمواقف التربوية ، التي تصلح لكل زمان ومكان ، في أساليب منهجية ومقررات دراسية " أي بمعنى علمني الجودة والإتقان ، ولا تعطني جودة "

لذا فإن التحديات العلمية والتكنولوجية والتربوية والثقافية والاقتصادية والمطلب الاجتماعي تتطلب الحاجة للاستخدام الأفضل للإمكانيات المادية والبشرية المتاحة ، فالفلسفة المثالية لا تعترف بأن هناك طالب رديء ، وإنما ظل الطريق دور التعليم إرشاد هذا الطالب إلى الطريق الصحيح .

كما تشير الإحصاءات إلى أن التعليم الجامعي في كليات التربية في توسع كمي هائل ، إلا أن هذا التوسع تواقبه الكثير من الإشكاليات والاختناقات والتحديات مثل تدني جودة التعليم الجامعي في كليات التربية المتمثلة في النقاط الآتية :

- 1- الوعاء الزمني غير موحد لإنهاء مقررات الدراسة فكلية التربية بنظام السنة الدراسية وكليات التربية الأخرى بنظام الفصل .
- 2- الاختلاف في المقررات الدراسية فكل كلية من كليات التربية مقرراتها الدراسية الخاصة بها
- 4- الطالب المنتقل من كلية تربية ما ، إلى كلية تربية ما ، لابد أن يخضع للمعادلة حتى ينهي مقررات آخر كلية درس بها .
- 5- لا توجد أي علاقة ارتباطية بين التعليم العام " سوق العمل " وكليات التربية في المناهج والمقررات الدراسية .
- 6- عدم موازنة المخرجات والمدخلات مع متطلبات خطط التنمية .
- 7- الترهل الوظيفي في الأجهزة الإدارية والفنية .
- 8- العجز المتراكم في موازنات الجامعة " كليات التربية "

9- كما يشير واقع الحال إلى أن التعليم العالي " كليات التربية " فشلت في إنتاج نوع الخريجين المطلوبين لتحديات بيئة العمل ، فزيادة الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي مع تدني الجودة " الايزو " في المقررات والمناهج الدراسية بكليات التربية وعدم توحيدها و تطويرها ، أدي الي انخفاض مستوى السمعة العلمية .

10- ضعف مخرجات الأنظمة التعليمية بكليات التربية والتي تتمثل بفقر البرامج والمقررات التكوينية والتأهيلية وقصورها عن الحاجات المعرفية .

11- زيادة الضغوط التعليمية نتيجة الانفجار السكاني زد على ذلك عدم تطوير المناهج والاستراتيجيات التعليمية والمقررات الدراسية و أنها غير موحدة في جميع كليات التربية.

12- عدم ربط التخصصات المختلفة في كليات التربية باحتياجات المجتمع .

13- عدم وجود تفاعل بين كليات التربية بمواردها البشرية والبحثية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية .

14- البيئة الجامعية بكلياتها التربوية وغير التربوية غير مهيئة لاستيعاب متغيرات العصر ، وتنميتها للتفكير الناقد العلمي ، وقدرتها في مساعدة الطلبة على حل مشاكلهم ، ، وقدرتها على تنمية روح الولاء والانتماء للوطن .

وبما يدل علي الحاجة أو المطالبة للجودة بالتغيير في فلسفة واستراتيجيات المناهج والمقررات الدراسية الجامعية " كليات التربية " المنتدى الفكري الذي عقد في العراق بين الفترة 25،26، شهر (4) (2001) في مدينة الموصل (1)

تساؤلات الدراسة :

التساؤل الرئيسي للدراسة : ما هو واقع المناهج و المقررات الدراسية كمحتوى علمي واحد " بيئة التعلم " في جميع كليات التربية لمتطلبات مدارس التعليم العام بالمجتمع واستيعاب متغيرات العصر وفق معايير الجودة والإتقان ؟

التساؤلات المكملة :

1- هل المناهج و المقررات الدراسية بكليات التربية موحدة علي مستوى المجتمع العربي الليبي ؟

2- هل المناهج و المقررات الدراسية بكليات التربية متطورة وفق معايير الجودة الشاملة

(الإيزو)؟

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تعتبر محاولة لطرح أفكار ومؤشرات تتعلق بتوحيد وتطوير وتغيير وإصلاح المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية ، من حيث المستوى والمحتوى والطرائق والأساليب والسعي إلى ارتباطها بالبيئة والقيم والاتجاهات والأفكار النابعة من أصالة المجتمع ، بما يمكن من تنمية وإثراء وتطوير شخصية الطالب المعلم خريج إحدى كليات التربية بدون فروق إطلاقا بمفردات ومقررات دراسية واحدة وفق معايير الجودة والإتقان .

الحاجة كذلك إلى بناء وإعداد وتكوين وتأهيل الطالب المعلم وهنا يتطلب محتوى علميا وأستاذا كفوا مساعدا للتعلم من خلال إشراك الطالب المعلم في الحوار الناقد وتطوير خبرات الطالب المعلم ومهاراته وزيادة وعيه حول الآراء والنظريات المختلفة وتسهيل الوصول إلى المصادر العلمية المختلفة ، وإتاحة الفرص أمام أعضاء هيئة التدريس للإسهام في خدمة المجتمع .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى وضع مؤشرات ملائمة توحيد وتطوير المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية وفق معايير الجودة الشاملة ومحاولة لتوظيف المواصفات الدولية " الإيزو " في مجال التربية والتعليم .

كما تهدف الدراسة إلى معرفة النقاط الآتية :

1- مدى ملائمة المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية وبما يفي باحتياجات الحاضر والمستقبل .

2- قدرة المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية على استيعاب متغيرات العصر .

3- معرفة ما إذا كانت المناهج والمقررات الدراسية موحدة ومتطورة وصالحة في جميع كليات التربية وفق معايير الجودة والإتقان .

4- القدرة على تنمية روح الولاء والانتماء للوطن ، والتفكير الناقد ومساعدة الطلاب المعلمين علي حل مشاكلهم وتنمية مهاراتهم وبناء اتجاهاتهم .

مصطلحات الدراسة :

1- مصطلح الجودة المعنى اللغوي

أ- يفيد معجم الوجيز أن معنى الجودة هو صيرورة الشيء جيداً ، ويقال جودة الثوب ، أي حسنه وجماله . (2)

ب- يري ابن منظور في الجزء الثاني ، لسان العرب ، مصطلح الجودة ، من (جود) والجيد نقيض الرديء . (3)

ج - ويعرف معجم (أكسفورد OXFORD) الجودة بأنها درجة التميز أو الأفضلية.(4)

2- الجودة اصطلاحاً :

أ- " الجودة فاعلية تحقق أفضل خدمات تعليمية ، بحثية واستشارية بكأفأ الأساليب وأقل التكاليف ، وأعلى جودة ممكنة (6)

ب- الجودة في التربية والتعليم " الجودة تجعل المؤسسة التعليمية تنجح ، وأن الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة تتناسب والتوقعات وتلبي الاحتياجات الذاتية (7)

ج - يعرف .ا. ديمنج الجودة " على أنها الوفاء بحاجات المستفيد حالياً ومستقبلاً وتخفيض الاختلافات Reduction in variation والجودة المحسنة تؤدي لتكلفة مخفضة حيث تقل الأخطاء والأعمال التي يتكرر أداؤها ويقل التأخير ، ويحسن استخدام الوقت والموارد ، والنتيجة إنتاجية أعلى ورضا الطلاب والمستفيدين (8)

د- الجودة الشاملة هي مجموعة الخصائص أو السمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية وحالاتها " (9).

3- التعريف الإجرائي لجودة التربية والتعليم :

الجودة هي الأسلوب المتكامل الذي يطبق في جميع فروع ومستويات المنطقة التعليمية ليوفر للقائمين على العملية التعليمية الفرص لإشباع حاجات الطلاب والمستفيدين من عملية التعلم .

4- ضمان الجودة : Quality Assurance

أكد (Tait) على أن عملية ضمان الجودة هي القوة المرشدة وراء نجاح أي برنامج أو نظام أو مقرر دراسي.(10)

5- ضبط الجودة : Quality control

يعرف ضبط الجودة بأنه مجموعة الأنشطة والأساليب التي يتم استخدامها لتحقيق جودة المنتج والعمليات والخدمة التعليمية المقدمة إلى التلاميذ (11)

6- الجودة الأكاديمية : Academic Quality

تشير إلى أداء أكاديمي مطابق للمعايير الأكاديمية ، ومن ثم خريجون لهم مواصفات متطابقة مع المعايير المحددة للجودة من ناحية ومطابقة لمتطلبات السوق من ناحية أخرى (12)

7- الايزو : (ISOS)

أصل هذه الكلمة مصطلح الايزو الذي جاء من الكلمة اليونانية (ISOS) والتي تعني المساواة.

1987م أصدرت المنظمة الدولية للمواصفات والمعايير مجموعات من المعايير والمواصفات

(مجموعة ISO-9000 لعام 1987) (13)

وفي سنة 2000م أصدرت مجموعة (Iso-2009) تم التركيز فيها على تحقيق ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي لإيجاد مزايا متعددة .

8- تقويم الأداء :

التوصل إلى أحكام قيمة محددة للأنشطة والبرامج والمناهج والمقررات الدراسية التي تخضع إلى معايير الجودة ومن خلال هذه المعايير يمكن الحكم على أداء الكليات التربوية وقدرتهم على النهوض ، برسالاتهم المحددة في ظل آليات توحيد وتطوير مكونات العمل الجامعي .

9- المنهج الدراسي :

تعريف المنهج :

أولاً - التعريف اللغوي للمنهج :

المنهج أو المنهاج بمعنى الطريق الواضح (مختار الصحاح : مادة (ن ه ج) ونهج الطريق . أبانه وأوضحه أو سلكه . (13)

ثانياً - المفهوم الاصطلاحي للمنهج ، وينقسم إلى قسمين :

1- المفهوم التقليدي للمنهج :

ووضعت عدة تعريفات تتناول هذا المفهوم نتناول منها :

- المواد الدراسية التي تتناول مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها المتعلمون في أي مجال من مجالات المعرفة على مدار السنوات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة .

- المقررات الدراسية الموضوعة على شكل مواد دراسية يطلب من المتعلمين دراستها في مرحلة تعليمية معينة .

- المعرفة المنظمة بالكتب الدراسية المقررة من المؤسسات التربوية كي يدرسها المتعلمون في المراحل التعليمية المتدرجة .

- المحتوى التعليمي الذي يقدم للتلاميذ .

إذن نستنتج من التعريفات السابقة أن المنهج بمفهومه التقليدي هو مرادف للمقررات الدراسية التي يدرسها الطلاب داخل الفصل الدراسي استعدادا لامتحان آخر العام مستبعدا بذلك كل ما يزاوله الطلاب من نشاطات ثقافية أو اجتماعية أو فنية أو رياضية تشبع حاجاتهم وميولهم . (14)

عيوب المنهج التقليدي :

1- اقتصره على الناحية العقلية من نمو التلميذ ، وإهمال بقية الجوانب الأخرى مثل الجسمية والنفسية والاجتماعية والتي تؤثر على شخصية المتعلم . فالتلميذ الذي يعاني من مشكلة صحية أو نفسية مثلا لا يقدر على مواكبة عملية التعلم ، ولن تكون له القدرة على الاستيعاب والفهم ؛ لأن أي خلل في شخصية المتعلم يؤثر على عملية التركيز والتفكير التي يقوم بها العقل وقديما يقال (العقل السليم في الجسم السليم) .

2- اقتصره على المعلومات التي يحتويها المقرر الدراسي ، وأهمل حاجات ومشكلات ، وميول المتعلمين ورغباتهم .

3- اعتماده في طريقة التدريس على الحفظ واستظهار المعلومات ، والتلقين دون مشاركة فعلية للمتعلم .

4- تقييده دور المعلم وحصره في نقل المعلومات وحشوها في أذهان التلاميذ لضمان النجاح في الامتحانات المدرسية .

- 5- تركز اهتمام محتوى المنهج التقليدي على الجوانب النظرية واللفظية وأهمل النواحي العملية والتطبيقية والنشاطات وتفاعل المتعلمين مع المنهج الدراسي .
- 6- عدم اهتمامه بالنشاط المدرسي ولا يعتبره جزءاً من متطلبات التعلم .
- 7- أدى هذا المنهج إلى ضعف ارتباط الدراسة بمشكلات البيئة المحلية التي يعيش فيها التلميذ ، وفشلت في تكيفه مع الحياة .
- 8- اعتماده على أسلوب الامتحانات في تقويم التلاميذ ، ولا يراعي أسس التقويم الحديثة .
- 9- يعتبر الكتاب المدرسي المصدر الوحيد للمعرفة ، وأهمل ما عداه من مصادر المعرفة مثل البيئة والأنشطة الحرة خارج الفصل الدراسي .
- 10- أهمل ميول المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم نتيجة اهتمام المدرسة بالجانب العقلي فقط مما أدى إلى كراهية كثير من المتعلمين للمدرسة ، وتسربهم منها .
- 11- إهمال المنهج التقليدي للفروق الفردية بين المتعلمين مما أدى إلى فشل كثير منهم

2- المفهوم الحديث للمنهج :

وضع التربويون العديد من التعريفات التي تتناول المنهج الحديث نختار منها ما يلي:

- يعرف (الدمرداش : 1972) (15) المنهج الحديث بقوله " إنه مجموعة الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية التي تهيؤها المدرسة للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي ، وتعديل سلوكهم طبقاً لأهدافها التربوية "

أما (عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، 1976) (16) فيعرف المنهج بقوله " هو جميع أنواع النشاط التي يقوم بها التلاميذ أو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة وتوجيهها سواءً كان ذلك داخل المدرسة أم خارجها "

وعرفه (قورة ، 1982) (17) " المنهج هو جميع الخبرات التي يكتسبها المتعلم ، وأنواع النشاط التي يقوم بها تحت إشراف المدرسة في داخلها أو خارجها من أجل تحقيق الأهداف التربوية السليمة " .

وعرفه (فرج المبروك ، 2016م) (18) أن المنهج بمفهومه الحديث يعني " كل الخبرات التي تقدمها المدرسة للمتعلم داخلها وخارجها ، وتساعده على النمو الشامل في نواحي الحياة كافة من عقلية ونفسية واجتماعية وجسمية ، وتسهم في تعديل سلوكه بما يحقق الأهداف التربوية للمنهج " .

نستنتج من التعريفات السابقة أن المنهج الحديث يتميز بالآتي : (19)

1- الاهتمام بجميع نواحي نمو المتعلم العقلية والجسمية والنفسية والاجتماعية ، ومراعاة حاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ، والعناية بالمشكلات الفردية للمساعدة على النمو المتكامل في جميع جوانب شخصية المتعلم ، وإحداث السلوك المرغوب فيه .

2- الاهتمام بالأنشطة المدرسية بأنواعها واعتبارها أساسا للتعلم لا مجرد مضيعة للوقت كما في المنهج التقليدي .

3- الاهتمام بالتقويم التربوي الحديث الذي يعتمد على الاستمرارية والشمولية في تقويم المتعلم .

4- استخدام طرائق التدريس الحديثة في التعلم ، والاستعانة بالخبرات المباشرة وغير المباشرة ، والتقنيات التعليمية ، وإشراك التلميذ في التعلم عن طريق الحوار والنقاش وغيرها من الأساليب الحديثة في التدريس .

5- تطور دور المعلم من ملقن للمعلومات إلى موجه ومرشد ومشرف على العملية التعليمية ، ومساعدة المتعلمين إلى المعرفة من خلال البحث في مصادرها المختلفة .

6- فقد الكتاب المدرسي جزءا من أهميته ومكانته بعد ظهور أنواع حديثة من المناهج التعليمية مثل التعلم عن طريق النشاط حيث أثبتت الدراسات التربوية والنفسية الحديثة أن اكتساب المعارف عن طريق النشاط أفضل من التلقين والتحفيظ

7- اهتم المنهج الحديث بتوثيق الصلة بين المدرسة والبيئة بما فيها من مؤسسات ثقافية وتربوية واجتماعية ودينية مع الحياة . أي بمعنى أن عملية التعلم صارت تعكس حاجات البيئة ومشكلاتها ، وتنمية ميول واتجاهات التلاميذ نحو بيئتهم ، وإعدادهم إعدادا مناسباً للحياة فيها .

8- اهتم المنهج الحديث بالجانب التطبيقي بالإضافة إلى النظري من خلال التجارب العملية ، واستغلال خامات البيئة ، والتعلم عن طريق الخبرات المباشرة مثل الزيارات والرحلات العلمية وغيرها .

9- علاقة المعلم بالمتعلمين تقوم على الثقة والاحترام المتبادل والتعاون ، وتحمل المسؤولية ، وتشجيع المتعلمين على التعلم الذاتي ، وعدم التسلط كما في التعليم التقليدي .

10- المواد الدراسية تبنى على الترابط والتكامل فيما بينها ، والتنوع في مصادرها لتساعد المتعلم على النمو الشامل .

11- المنهج الحديث يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين لمساعدة كل تلميذ على النمو بالقدر الذي يتناسب مع قدراته واستعداداته ، وأصبح المنهج ملائماً ومناسباً للمتعلمين متوسطي القدرات العقلية والموهوبين وضعاف الفهم .

أهم الإجراءات المطلوبة في إعداد وتصميم وتطوير المناهج والمقررات الدراسية لكليات التربية :

- 1- إعداد المناهج العلمية والعملية والتخطيط لها .
 - 2- المدخلات والمتطلبات للتصميم والتطوير .
 - 3- أن تكون المخرجات قابلة للتطوير والتحسين .
 - 4- مراجعة مراحل التصميم والتطوير وتقييم النتائج وتشخيص المشكلات واقتراح الحلول والعمل بالتغذية الراجعة .
 - 5- أن يوضح مدة زمنية افتراضية لصلاحيه المناهج والمقررات الدراسية لكليات التربية ومراجعتها مرة أخرى وفق المتغيرات المختلفة .
 - 6- يجب على كليات التربية أن تحدد الإجراءات الوقائية لإزالة المعوقات في حالة حدوثها.
 - 7- أن تكون المناهج والمقررات الدراسية في كليات التربية قابلة للقياس والتقييم والاختبارات لمعرفة مدى مطابقتها لمعايير الجودة الشاملة " ISOS " الايزو .
- فينتج عن هذه الإجراءات عدة أمور يجب على كليات التربية التطبيق الفعلي والعمل لها وهي :
- أ- توعية الطالب المعلم الخريج والذي سيكون في المستقبل أمل الأمة في التطوير والبناء والإصلاح والتغيير نحو الأفضل .

ب- قدرة وفاعلية كليات التربية على خدمة المجتمع من خلال القيام بأبحاث حقيقية ودراسات فعلية وميدانية ، توضح الخدمات والنتائج بصور إجرائية بعيداً على الشكلية والنظرية .

ج- قدرة كليات التربية علي التنافس في المجالات العلمية والعملية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والثقافية والمعلوماتية والأنشطة ومثاقفة العولمة كافة .

د- التطبيق الفعلي والعملية لمعايير الجودة والإتقان لكل ما يتعلق بكليات التربية ، وخاصة المناهج والمقررات الدراسية .

الدراسات السابقة :

1- دراسة (قاسم نايف علوان ، 2006) جامعة التحدي لليبيا بعنوان : إدارة الجودة الشاملة وإمكانية تطبيقها في كليات جامعة التحدي لليبيا (20).

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة درجة إمكانية تطبيق الجودة الشاملة في كليات جامعة التحدي . وكان من أهم نتائجها :

1- أن الجودة الشاملة غير ملائمة للتطبيق في بيئة كليات الجامعة .

2- وجود جملة من نقاط الضعف أهمها :

أ- عدم تقييم البرنامج التعليمي من قبل أعضاء هيئة التدريس .

ب- تفتقر كليات جامعة التحدي إلى الخطط الكافية في تطبيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية .

ج - صعوبة إحداث التغيير المطلوب في أفكار واتجاهات العاملين تجاه الجودة الشاملة .

د- عدم توفر نظام للمعلومات لاتخاذ القرارات المهمة المتعلقة بعمليات وأنشطة الجامعة .

2- دراسة (عبدالعزيز السنبل 2004) بعنوان : رؤى وتصورات حول برنامج إعداد المعلمين في الوطن العربي . (21)

إن برامج تأهيل وإعداد وتكوين المعلمين في العالم العربي في أشد الحاجة إلى إيجاد منظومات ذات جودة عالية من حيث المناهج والمقررات الدراسية واليات التوصيل

والإشراف الأكاديمي وطرق اختيار الطالب المعلم والهيكل الإدارية وأساليب القياس والتقويم حتى يتسنى الإصلاح لأن كثرة الإشارات إلى ضعف نوعيته وجودته .

3- دراسة (بن عيسى ، عبدالله ، 2003) وتناولت هذه الدراسة درجة إمكانية تطبيق بعض مفاهيم الجودة الشاملة في كليات التربية بسلطنة عمان .(22)

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء المزيد من الإيضاح حول مفاهيم إدارة الجودة الشاملة "TQM" ، كما تهدف إلى تحديد المحاور التي تركز عليها إدارة الجودة الشاملة "TQM" وأهمية تطبيقها في كليات التربية بالسلطنة . وقد توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات أهمها :

- تأسيس مراكز ثقافية للجودة داخل كليات التربية بالسلطنة .
- التركيز علي مجموعة من القيم يتم الالتزام بها لتحقيق الأداء المستمر .
- البدء من الآن في إعداد بنيتها الداخلية التنظيمية .
- أحداث التغيير والتطوير .

4- دراسة (أحمد الزهري ، 2001) بعنوان : إدارة الجودة الشاملة في التعليم وإمكانية الاستفادة من الخبرات الأجنبية في مصر . (23)

تناولت الدراسة كيفية تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة (TQM) في التعليم . كما اعتمدت الدراسة علي المنهج المقارن ، وخلصت إلى بعض التوصيات والمقترحات ، في التحسين ، والاهتمام ، والتقييم والتطبيق .

التعليق علي الدراسات السابقة :

تبين الدراسات السابقة ضرورة تطبيق الجودة الشاملة "TQM" في المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية وفق أهداف فلسفة المجتمع التعليمية علي المستوي المحلي وعلى مستوي الوطن العربي لمواجهة التحديات العالمية في التطوير والتغيير والإصلاح .

- الالتزام بثقافة الجودة الشاملة.
- توظيف خبرات ومواصفات الآخرين في تطبيق مضامين الجودة .
- الإجراءات المنهجية والعلمية للدراسة :

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، وذلك لملاءمته لطبيعة هذه الدراسة والذي يعتمد على وصف الواقع كما هو كائن ، وتحليله وتفسيره وتحديد الظروف والعلاقات والارتباطات الموجودة لواقع المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية وتحديد الممارسات الشائعة والسائدة بما يحققه توحيدها وتطويرها وفق ضمان جودة التعليم العام والخاص .

مجتمع الدراسة :

تم تحديد مجتمع الدراسة بأن كلية التربية بجنزور / جامعہ طرابلس ، الموجودة بالعاصمة طرابلس ، وتعتبر ممثلة لمجتمع الدراسة وذلك للأسباب الآتية :

1. أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجنزور خليط من اغلب المناطق الليبية باعتبار أن الكلية تقع في العاصمة طرابلس .
2. يبلغ عدد أعضاء هيئة التدريس القاريين بكلية التربية جنزور (108) وفي حدود (53) عضو هيئة تدريس متعاونين ، وعليه فإن مجتمع الدراسة يتكون من عدد (161) عضو هيئة تدريس قار ومتعاون .

عينة الدراسة :

بما أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على واقع المناهج والمفردات الدراسية بين التوحيد والتطوير وفق ضمان الجودة بكليات التربية وانعكاساتها على التعليم العام والخاص في الجانب الميداني ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف فقد تم استخدام العينة القصدية حيث تم توزيع 25 استبانة على أعضاء هيئة التدريس المشهود لهم بالكفاءة والخبرة والصدق والنزاهة والشفافية رجع منها 21 استبانة .

إعداد الأداة :

تم إعداد فقرات الاستبانة الخاصة بدراسة واقع المناهج والمفردات الدراسية بكليات التربية وانعكاساتها على التعليم العام والتعليم الخاص ، بالرجوع إلى عدد من الدراسات السابقة والقاعدية الأدبية لهذه الدراسة والتي احتوت على (10) فقرات .

صدق الأداة :

تم عرض الاستبانة على مجموعه من الأساتذة في كليات التربية بجامعه طرابلس ، وكليات التربية بجامعه الزاوية على مدى تمثيل فقرات الاستبانة لواقع المناهج

والمقررات الدراسية بكليات التربية بالمجتمع ، وما إذا كانت موحده ومتطورة وفق ضمان الجودة وانعكاساتها على التعليم العام والخاص ، وكانت البدائل تحكيم السادة المحكمين لفقرات الاستبانة ، صالحه / غير صالحه /تحتاج إلى التعديل/ ، وبعد الأخذ بحكم السادة المحكمين ، أصبحت الاستبانة تشتمل على (10) فقرات صالحه ، تؤدي الغرض المطلوب ، في شكل مقنن محددة الإجابات المحتملة من خلال ثلاثة بدائل ، وهي : محقق / محقق إلى حد ما / غير محقق .

غير محقق	محقق إلى حد ما	محقق
1	2	3

المستوى	القيم	م
بدرجه منخفضة	1.67-1	1
بدرجه متوسطة	2.35-1.86	2
بدرجه مقبولة	3.3-2.36	3
بدرجه مرتفعة	3.71-3.4	4

ثبات الأداة:

لقد تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة إعادة الاختبار على النحو الآتي :

- 1- تم توزيع أداة الدراسة "الاستبانة بكليات التربية بجامعة طرابلس وكليات التربية بجامعة الزاوية .
- 2- بعد مرور (7) أيام على التوزيع الأول للاستبانة ، تم توزيع نفس الاستبانة مرة ثانية على نفس العينة .
- 3- وبعد جمع الاستبانة في التطبيقين ، تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" لإيجاد قيمة معامل الثبات في درجة المطابقة ، فوجد أن درجة قيمه معامل الثبات = (0.87) وهذه القيمة تدل على أن الاستبانة ثابتة ، وبعد التأكد من صدق الاستبانة وثباتها ، أصبحت الاستبانة صالحه وجاهزة للتطبيق والجدول التالي يوضح كليات التربية التي يمثلها أعضاء هيئة التدريس المحكمة موضحة في الجدول الآتي :

جدول (2)

يوضح كليات التربية الموزع عليها الاستبانة للتحكيم

اسم الكلية	طرابلس	جنزور	بن غشير	الزاوية	أبو عيسى	المجموع	ملاحظات
الدرجة	2	4	1	2	1	10	-

الإجراءات التطبيقية :

تم توزيع (25) استبانة وبعد تجميعها أصبح العدد (21) استبانة وبالتالي كان الفاقد (4) استبانات وأثناء المعالجة الإحصائية تم استبعاد واحده لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي للتضارب في الإجابة وكثرة الشطب ، ومن تم كان عدد الاستبانات الصالحة للمعالجة الإحصائية (20) استبانة .

جدول (3)

يوضح عدد الاستبانات الموزعة / صالحة / غير صالحة / التي تحتاج إلى تعديل

الاستبانات	الاستبانات	الاستبانات	الاستبانات	الاستبانات	ملاحظات
25	4	المسترجعة	المستبعدة	الصالحة	
	21	1	20		

المعالجة الإحصائية :

ولما كان الهدف الميداني من هذه الدراسة التعرف على واقع المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية وما إذا كانت موحدة ومتطورة وانعكاساتها على التعليم العام والخاص وفق ضمان الجودة ، حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الأداة المستخدمة في هذه الدراسة / التكرار / الوزن النسبي / معامل ارتباط (بيرسون)

النتائج الميدانية :

بعد إجراء المعالجة الإحصائية تم عرض النتائج في صورة جدول إحصائي من أجل التعرف على واقع المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية بالمجتمع الليبي وانعكاساتها على التعليم العام والخاص وما إذا كانت موحدة ومتطورة وفق ضمان الجودة والإتقان

جدول (4)

يوضح نتائج ومؤشرات الاستبانة الخاصة بواقع المناهج والمقررات الدراسية بكلية التربية وانعكاساتها على التعليم العام الخاص.

م	عدد الاستجابات			يوجد
	محقق	محقق لحد ما	غير محقق	
1	1	6	13	منخفضة
2	1	5	14	منخفضة
3	9	1	10	متوسطة
4	12	2	6	متوسطة
5	2	2	16	منخفضة
6	1	1	18	منخفضة
7	6	2	12	منخفضة
8	1	6	13	منخفضة
9	6	2	12	منخفضة
10	9	1	10	متوسطة

يبين الجدول السابق (4) إن المؤشرات التي جاءت بدرجة متوسطة ، وزنها النسبي يتراوح بين (1,98 - 2,3) في حين يتراوح الوزن النسبي للمؤشرات التي جاءت بدرجة منخفضة بين (1,2 - 1,7) وعليه يتبين إن (7) مؤشرات منخفضة أي غير محققة لواقع المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية ، وبأنها غير موحدة وبأنها غير متطورة ولا ينطبق عليها ضمان الجودة والإتقان وهذه النتائج تنعكس سلبا على التعليم العام والخاص .

وثلاثة مؤشرات بدرجة متوسطة مما يدل على أن هناك ضرورة للسعي للتوحيد والتطوير حتى تنعكس علي التعليم العام والخاص بالإيجاب .

فهذه النتائج تبين لنا أن اغلب المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية بالمجتمع الليبي لا تحقق الأهداف العامة والخاصة التي وضعت لأجلها ، فهي لا تتحقق ضمان الجودة والإتقان ، ولا الاعتماد الأكاديمي ، فهي تقتصر على جانب وتترك الأخر ، إذا فهي مختلفة وكلما كانت مختلفة ، فالمناهج والمقررات الدراسية ، متنوعة ومختلفة أي غير موحدة وغير متطورة وهذا ما أثبتته الدراسة فينبغي وجود وحدات ضمان الجودة

والاعتماد الأكاديمي على مستوى الأقسام وعلى مستوى الكليات وعلى مستوى الجامعات حتى نضمن مناهج ومقررات دراسية جيدة تنعكس على التعليم العام والخاص بالإيجاب ومواكبة الحاضر ونظرة إلى المستقبل .

وبذلك تكون كليات التربية قد أعدت وكونت وصنعت الطالب المعلم الذي سوف يصنع لنا إنسان المستقبل .

الإجابة عن التساؤلات :

أولاً - التساؤل الرئيسي :

ما هو واقع المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية في المجتمع العربي الليبي ؟

الإجابة :

من خلال التحليل لاستجابات أفراد العينة والنتائج المتحصل عليها ، تبين أن المؤشرات التي جاءت بدرجة متوسطة وزنها النسبي يتراوح ما بين (1.98 ، 2.3)

في حين أن الوزن النسبي للمؤشرات التي بدرجة منخفضة يتراوح بين (1.2 ، 1.7) وبالرجوع للجدول (4) نجد أن (7) والمفردات الدراسية بكليات التربية في المجتمع وأنها غير متطورة مما تنعكس سلباً على التعليم العام والتعليم الخاص

وثلاثة مؤشرات بدرجة متوسطة مما يدل على أن هناك ضرورة للسعي حثيثاً للتوحيد والتطوير وفق ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي .

ثانياً : التساؤلات المكملة :

س - هل المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية موحدة ؟

ج - اتضح من خلال الواقع ومن خلال النتائج لهذه الدراسة أن المناهج والمقررات الدراسية غير موحدة على مستوى كليات التربية للمجتمع الليبي كذلك على مستوى الأقسام بالكلية الواحدة ، حتى وإن اتفقت في المسمى إلا أنها اختلفت في المحتوى وهذا ما ينعكس سلباً على التعليم العام والخاص "سوق العمل" .

س - هل المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية متطورة وفق ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي ؟

ج-من خلال تحليل استجابات أفراد العينة ومن خلال الواقع ، اتضح أن المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية للمجتمع العربي الليبي غير متطورة حيث لا تعمل على بناء الاتجاهات نحو مهنة التدريس في التعليم العام والخاص و أن هذا المحتوى يؤهل ويعد الطلاب المعلمين لمدارس في التعليم العام والتعليم الخاص قد تكون غير موجودة أصلاً وأنها لا تعمل على تنمية روح الولاء والانتماء للوطن ولم تسهم في تنمية مهارات الطلاب المعلمين وخلق التفكير الناقد حتى ينعكس بالإيجاب على التعليم العام والخاص .

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- 1- عدم تحقيق المناهج والمقررات الدراسية بكليات التربية أهدافها العامة أو الخاصة التي وضعت لأجلها .
- 2- إن المناهج الدراسية غير موحدة على مستوى كليات التربية في ليبيا وحتى على مستوى الأقسام بالكليات .
- 3- المناهج الدراسية بكليات التربية غير متطورة ، ولا تعمل على تنمية الولاء والانتماء للوطن ، ولم تسهم في تنمية مهارات الطلاب المعلمين ، وخلق التفكير الناقد .

التوصيات :

أولاً - توصيات تخص كليات التربية :

- 1- توحيد المناهج والمقررات الدراسية كافة المعمول بها في جميع كليات التربية في المجتمع العربي الليبي .
- 2- العمل على تطوير المناهج والمقررات الدراسية في كليات التربية وربطها بمناهج ومقررات الدراسية في التعليم العام والخاص بضمان جودة واعتماد أكاديمي .
- 3- عقد الندوات والمؤتمرات العلمية والقيام بالزيارات واللقاءات الدورية بين كليات التربية وأهل التعليم العام والخاص وكذلك التعليم في العالم الآخر حتى يتم تبادل الخبرات وتقديم المشورة والنصح والإرشاد والتوجيه ، وزيادة الوعي والثقافة .
- 4- العمل علي استحداث مراكز ثقافية ومراكز لقاعدة المعلومات وإيجاد علاقة ارتباطية بين كليات التربية والتعليم العام والخاص .

5- ضرورة إقامة ورش عمل دورية دائمة وباستمرار في كليات التربية وفي مدارس التعليم العام ومدارس التعليم الخاص تتعلق بالجديد والحديث في المناهج والمقررات الدراسية .

ثانياً – توصيات تخص الجامعات التي بها كليات التربية :

- 1- علي الجامعات التي بها كليات التربية تأسيس لجان دائمة وظيفتها تصميم وتطوير والإعداد والإشراف والمتابعة للمناهج والمقررات الدراسية التي وتتفق وفلسفة المجتمع
- 2- أن تكون والمدخلات والمخرجات الجامعية ذات علاقة ارتباطية مع فلسفة التعليم العام والخاص بالمجتمع .
- 3- على الجامعات إعداد برامج تدريبية مستمرة ودائمة بشأن تطوير المناهج والمقررات الدراسية بما يواكب الحاضر والمستقبل وفق ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي.

ثالثاً – توصيات تخص وزارة التعليم العالي ، ووزارة التعليم العام :

- 1- وضع استراتيجيات تتعلق بالربط بين التعليم العالي والتعليم العام باعتبار أن كل منهما مكمل ومرتبطة بالآخر .
- 2- على الوزارتين التنسيق بين القيادات العليا سواء كانت في الوزارتين أو الجامعات أو كليات التربية أو التعليم العام والخاص بشأن تحسين وتطوير وتوحيد المناهج والمقررات الدراسية في المجتمع بالكامل .
- 3- على الوزارتين التنسيق فيما بينهما بشأن برامج لزيارات لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ومعلمي التعليم العام والخاص ، داخل وخارج ليبيا ، حتى يتم تبادل الخبرات والاطلاع ومعرفة ما هو جديد .
- 4- يجب على الوزارتين توفير احتياجات كليات التربية والتعليم العام والخاص كافة . كلما كانت كليات التربية بخير كان التعليم العام والخاص بألف خير .

رابعاً – توصيات تخص مدارس التعليم العام و الخاص:

- 1- على أعضاء الهيئة التدريسية داخل المدرسة كافة الالتزام بأخلاق المهنة
- 2- مدارس التعليم العام و الخاص كافة أن توجه طاقاتها نحو تدريس مهارات الأفكار المحورية كجزء من المنهج لكل الأعمار وهي علي النحو الآتي :

- مهارات التركيز - مهارات جمع المعلومات - مهارات التذكر - مهارات التنظيم - مهارات التوليد - مهارات التكامل - مهارات التقويم
- 3- على أعضاء الهيئة التدريسية كافة أن تحترم قدرات جميع التلاميذ على التعلم
- 4- على أعضاء التدريسية العاملة داخل المدرسة كافة غرس حب المواطنة
- 5- على أعضاء الهيئة التدريسية داخل المدرسة كافة أن يعلموا أن القلب لا يقاد إلا بالقلب و أن المحبة لا تنشأ إلا من المحبة ، وكذلك تطوير و تعديل و تنمية الكفاءة المهنية باستمرار .

المقترحات :

1. قراءة جديدة لأقسام كليات التربية :

أ- تقسيم كلية التربية من جاب المناهج والمقررات الدراسية إلي ثلاثة أقسام أكاديمية .

ب - قسم التعليم التمهيدي ويضم مناهج ومقررات قسمي معلم فصل ورياض الأطفال وتخص المناهج والمقررات الدراسية الفئة العمرية 4،5،6،7،8 سنوات .

ج - قسم التعليم الأساسي ويضم مناهج ومقررات دراسية للفئة العمرية 9،10،11،12،13،14 أي الصف الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع .. أي لا بد من استحداث مناهج ومقررات دراسية لهذه الفئة باعتبار أنها غير موجودة في كليات التربية .

د - قسم التعليم المتوسط ويضم مناهج ومقررات دراسية للفئة العمرية 15،16،17 ما يعرف بالتعليم الثانوي .

2. تقترح الدراسة ((سنة الامتياز)) على منوال الطب للطالب المعلم قبل التخرج كذلك بقاء الطالب المعلم أثناء التعيين معلما رسميا فصلا كاملا تحت التجربة وأن يكون التعيين خارج إقامته .

3. تقترح الدراسة قراءة جديدة لقاءات الدرس

الهوامش :

- 2- . مجمع اللغة العربية (2003) ، المعجم الوجيز ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، مصر .
- 3- ابن منظور (1984) لسان العرب الجزء الثاني ، دار المعارف ، القاهرة .
- 4-معجم أكسفورد (1992)
- 5- النجار ، فريد راغب (1999) إدارة الجامعات بالجودة الشاملة ، أميرال للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- 6- الخطيب ، محمد بن شحاتة (2003) الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم ، دار الخريجين للنشر والتوزيع ، الرياض
- 7- العمري ، هاني (2002) الجودة في قطاع التعليم ، (المنهجية والتطبيق) المجلس السعودي للجودة . 8-دوهنتري ، جعفري (1999) تطوير نظم الجودة الشاملة في التربية ، ترجمة عدنان الاحمد وآخرون ، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر ، دمشق – سوريا .
- 9 . أوزي ، احمد (2005) جودة التربية وتربية الجودة ، منشورات مجلة علوم التربية العدد ، 3 ، الدار البيضاء ، المغرب .
- البرواري ، نزار عبد المجيد ، وآخرون (2000) نظام إدارة الجودة (150.9000) دراسة تطبيقية في معمل السجاد الميكانيكي ، مجلة بحوث مستقبلية العدد (1)
- 11- خليل ، احمد سيد وآخرون (2001) إدارة الجودة في التعليم – خبرات أجنبية –إمكانية الاستفادة منها ، بحث مقدم في مصر ، مؤثر الإدارة التعليمية في الوطن العربي في عصر المعلومات ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- 12- شهيب وآخرون (د.ت) تقييم جودة العملية التعليمية في كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، مصر .
- 13- مختار الصحاح للشيخ الإمام محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1976م
- 14- فرج المبروك عمر ، المناهج الدراسية ، أسسها - تطبيقاتها ، دار حميثرا للنشر ، القاهرة ، 2016م
- 15- الدمرداش سرحان و منير كامل ، المناهج ، دار العلوم للطباعة ، القاهرة ، 1972م
- 16- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، المناهج ، أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها ، ط4 ، مكتبة مصر ، القاهرة ، 1976م
- 17- قورة ، حسين سليمان ، الأصول التربوية في بناء المناهج ، دار المعارف ، 1982م
- 18 - فرج المبروك عمر ، 2016م ، مصدر سبق ذكره

19- فرج المبروك عمر ، المصدر السابق

20- قاسم نايف علوان (2006) جامعة التحدي ليبيا , إدارة الجودة الشاملة و إمكانية تطبيقه في كليات جامعة التحدي ليبيا

21- السنبل ، عبد الله عبد العزيز(2004) التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين ، منشورات وزارة الثقافة دمشق – سوريا .

22- بن عيسى ، عبد الله (2003) تقدير درجة إمكانية تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية سلطنة عمان العدد 95.

23- أحمد سيد إبراهيم الزهيري (2001) إدارة الجودة الشاملة في التعليم و إمكانية الاستفادة من الخبرات الأجنبية في مصر

الملاحق

:

لأستاذ الدكتور المحترم :

بحكم خبرتكم وآراءكم ومقترحاتكم البحثية وإجاباتكم العلمية ، تعتبر دعما ومرشدا وموجها للبحث العلمي ومحاولة جادة نحو الوصول ومعرفة الحقائق والعلل والأسباب لوضع اليد عليها والتمكن منها .

بين أيدكم استبانة ، بعنوان المناهج والمقررات الدراسية الحالية بكليات التربية وعلاقتها بآليات التوحيد - التطوير ، وفق معايير الجودة .

علما بان هذه الاستبانة وضعف لغرض البحث العلمي فقط.

تعاونكم دعما للبحث العلمي

شاكرين لكم هذا الجهد

أولا - البيانات :

- (1) – الجنس : ذكر أنثى
- (2) – الدرجة العلمية :
- (3) – التخصص :
- (4) مدة الخبرة :
- (5) الشهادة الجامعية : آداب فقط آداب وتربية علوم فقط
- (6) علوم وتربية تربية فقط

ثانيا - فقرات الاستبانة :

م	الفقرات	غير محقق	محقق لحد ما	محقق
1	المناهج والمقررات في كليات التربية موحد و متطورة وفق معايير الجودة			
2	بيئة التعلم ، مصممة لتطوير الكيان المعرفي والمهني والوظيفي بكليات التربية			
3	كليات التربية تترك الحرية في تحديد وتصميم المناهج والمقررات الدراسية لأعضاء هيئة التدريس بالكلية ، وفق معايير الجودة			
4	تعتقد بأن بيئة التعلم بالكليات التربوية الحالية تؤهل وتكون وتعد الطلاب المعلمين لمدارس غير موجودة			
5	تخرج كليات التربية دفعات من المعلمين بما يتلاءم وحاجات المدارس التعليمية للمجتمع حسب معايير الجودة			
6	بيئة التعلم قابلة للتعامل مع العولمة بإتقان			
7	يغطي المحتوى جميع مستويات التحصيل العلمي بجودة كاملة غير منقوصة			
8	تعمل بيئة التعلم على إكساب الطالب المعلم التوازن والتفاعل التوافقي والثقة بالنفس			
9	أهداف بيئة التعلم مشتقة من الفلسفة التربوية			
10	المناهج والمقررات الدراسية هي الاتجاهات الايجابية نحو مهنة التدريس			

بيئة التعلم المقصود بها : المناهج والمقررات الدراسية في هذه الدراسة (الجانب الأكاديمي فقط) .